[41] فهرول قدامه غلوة (1) ثم همهم، ثم خرج، ثم تنحى عن الطريق. فلما رجع بجواب الكتاب، فإذا بالسبع في الطريق ففعل مثل ذلك، فلما قدم على النبي صلى ا عليه وآله أخبره بذلك، فقال: ما تدري ما قال في المرة الاولى ؟ قال: كيف رسول ا ؟ وفي الثانية قال: إقرأ رسول ا السلام. (2) 48 - ومنها: أن أعرابيا بدويا يمانيا أتى النبي صلى ا عليه وآله على ناقة حمراء، فلما قضى تحيته قالوا: إن الناقة التي تحت الاعرابي سرقة. قال: ألكم بينة ؟ قالوا: نعم. قال: يا علي خذ حق ا من الاعرابي إن قامت عليه البينة - فأطرق الاعرابي ساعة - ثم قال: قم يا أعرابي لامر ا، وإلا فأدل بحجتك. فقالت الناقة: والذي بعثك (بالحق نبيا، يا رسول ا) (3) إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه فقال النبي صلى ا عليه وآله: يا أعرابي ما الذي أنطقها بعذرك ؟ وما الذي قلت ؟ قال: قلت: اللهم إنك لست برب استحدثناك، ولا معك إله أعانك على خلقنا ولا معك رب فيشركك في ربوبيتك. أنت ربنا كما تقول، وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تبرئني ببرأتي. فقال النبي صلى ا عليه وآله: والذي بعثني بالحق [نبيا] لقد رأيت الملائكة يبتدرون [أفواه] الازقة يكتبون مقالتك، ألا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك، وليكثر

---

(1) " عنوة " س، ومعناها القهر والغلبة، وهي غير مناسبة. قال الجزري في النهاية: 3 / 383: ومنه حديث ابن عمر " بينه وبين الطريق غلوة ". الغلوة: قدر رمية بسهم. انتهى. أي ابتعد الاسد أمامه مسافة رمية بسهم، ثم تنحى عن الطريق. (2) عنه البحار: 17 / 407 ح 31. وروى نحوه في دلائل النبوة: 6 / 45 و 46، وأخرجه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: 6 / 147، والسيوطي في الخصائص الكبرى: 2 / 276 عن ابن سعد وأبي يعلى وابن مندة، والحاكم. (3) " بالكرامة " م.